

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. التمهيّد للمشكلة

إنّ اللغة آلة يستعملها الناس لتقديم آرائهم وأفكارهم وحسّاسهم إلى الآخر. يقدر بها الإنسان على بناء المجتمع والحضارة. وهي نظام الرمز بشكل الأصوات التي كانت مستبدّة ويستعملها أعضاء المجتمع لأن يتعالقوا وبتفاعلوا. (سومارسونو, ٢٠٠٤: ١٨)

وفي الحياة اليوميّة, عادة نستوعب أكثر من لغة. وهذا مناسب لمقدمة "...أكثر من نصف مجتمع العالم يستعملون لغتين" (حارجنج وولي, ١٩٨٦: ٢٧). وهذا بمعنى أنّه كثير من الناس في الأرض يستعملون اللغتين كأداتي الإتّصال. تسمّى اللغة الأولى باللغة الأمّ أو اللغة الوطنيّة, اللغة الفعّاليّة, فلا نعجب إذا يلقب متكلم لغتها بالمتكلم الفعّاليّ. وأمّا اللغة خارج تلك اللغة فتسمّى باللغة الثانية أو اللغة الأجنبيّة, أي اللغة غير الفعّاليّة ويسمّى متكلمها الأصليّ بالمتكلم غير الفعّاليّ.

واللغة العربيّة داخلية إلى اللغة الأجنبيّة أي اللغة الثانية لإندونيسيين. اذا كان الأمر كذلك, إنّ اللغة العربيّة غير متفرّقة من حياة المسلمين خصوصاً في إندونيسيا. وهي لغة القرآن واللغة الرسميّة في الصلاة واللغة الثانية للمسلمين ولغة الجنّة ومن اللغة العالميّة المعترفة في اتّفاقيّة اتّحاد الأمم ١٩٧٣ (سوهيرمان, ٢٠٠٤: ١٥-١٦). وعلى هذا الأساس, لا بدّ أن نرى اللغة العربيّة كلغة الدين ولا كلغة الثقافة, الفصيولة, الدائرة أو البلاد المعينة فقط.

لا يمكن الاعتراض عن التقرير السابق. والتالى بعض الآيات تدلّ على انّ القرآن, كحكّ المسلمين, منزل باللغة العربيّة:

• سورة الزمر (٣٩) الآية ٢٨:

قُرْءًا ذِ عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

• سورة فصلت (٤١) الآية ٣:

كَتَبْنَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

• سورة طه (٢٠) الآية ١١٣:

وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اَوْ
تُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا

يبين في الآية الأخرى انّ الله تعالى يتلّ القرآن باللغة العربيّة لانّ له
غرض معيّن. و ينزل القرآن باللغة العربيّة لانّ رسول الله هو العربيّ
ويناسب بحالة قومه في ذلك الوقت كى يسهلون في فهمه. ويوجد هذا الحال
في القرآن سورة فصلت (٤١) الآية ٤٤ كمايلي:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا اَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي

ءَاذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ عَلَيْهِمْ عَمًى ۗ اُولٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ

ولو كان انّ القرآن منزلّ باللغة العربيّة, ولكنّه لا يخصّ للعربيين

فحسب. وهذا مناسب بقول الله تعالى في سورة الشعري (٤٢) الآية ٧

كمايلي:

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ

يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

وأما امتياز اللغة العربيّة عند بيان ترجمة القرآن سورة الرعد (١٣) الآية ٣٧ الفصل ٧٧٦ طبعة المصلحة الدينيّة لجمهورية إندونيسية منها: (١) كانت اللغة العربيّة من اللغة الحيّة منذ زمن ماض إلى الآن, (٢) اللغة العربيّة هي اللغة الكاملة والواسعة لبيان عن الإلهيّة والأخرويّة, (٣) صيغة الكلمة في اللغة العربيّة تملك التصريف الواسع بقدر ٣٠٠٠ بناء التغيير الذي لا يوجد في اللغة الأخرى.

ولذلك, كان استيعاب اللغة العربيّة من حاجة مهمّة للمسلمين. وكانت لهم محتاجة لبناء الفرد كالمسلم وترقية جودة الإيمان والفهم نحو تعليم الدين, بل هي محتاجة كوسيلة دعوة انتشار الدين الإسلاميّ. وهذا لأنّ مصدر التعليم الدينيّ منزلاً باللغة العربيّة. وبدون تعليم اللغة العربيّة, فكانت أحكام الإسلام غير معلومة بل مقيمة.

وبجانب ذلك, رأى الدكتور أوى شهاب "دور اللغة العربيّة كاللغة العالميّة واللغة دبلوماسيّة" في المحاضرة العامة في جامعة الأزهار إندونيسيا التاريخ ٢٧ من ديسمبر سنة ٢٠٠٧ ويقدم أنّه بالسياسيّة العالميّة, كانت اللغة العربيّة في الحاضر قد كانت معترفة كاللغة العالميّة ومستعملة كاللغة دبلوماسيّة الرسميّة في اتّفاقيّة اتّحاد الأمم. ويقول أيضا أنّ في تطوّر حالة الاقتصاد العالميّ, أخذت اللغة العربيّة المقام والدور المهمّ جدّاً. وهذا مدلول من أهميّة دائرة الشرق الأوسط, التي كان مجتمعها تتكلّم عربيّة, كمركز مصدر قوّة المقدرة ومعادن العالم. ولبعض الأجيال في العالم الذين لهم حاجة

ويريدون أن يفتحوا خطّ المواصلات مع بلاد الشرق الأوسط لا بدّ أن يفكروا
ويأخذوا المواقف أنّهم يحتاجون إلى استيعاب اللغة العربيّة, كمدخل
المواصلات بين الثقافة ثمّ يفتح طريقا للعلاقة الاقتصادية والسياسية وغيرها.
بناء على الفكرة السابقة, لا علة لنا أن نقول انّ تعلم اللغة العربيّة غير
أهمّ من اللغة الأجنبية الأخرى. والآن, لا بدّ لنا أن نحسّ انّ تعليم اللغة
العربيّة واستيعابها مهمّ بذكر فضائلها ومقامها في البيئة العالميّة.

بل عادة كنا موجهين بالمشكلات والصعوبات في تعليم اللغة العربيّة
فرادي متّحدي, نفسيا أم إتباع التربية الرسميّة. حتى يظهر صورة في المجتمع انّ
اللغة العربيّة من أصعب اللغات في فهمها وتعليمها. وهذا الذي يشجّع
بعض المجتمع لتجنّب تعليم لغة القرآن. حتّى ليس القليل منهم يجذبون أنفسهم
بل يستسلمون قبل التعلّم ويجعلون التقرير المتساوي انّ اللغة العربيّة صعبة.
مع أنذ القرآن يقرّر انّ اللغة العربيّة هي لغة سهل فهمها كما توجد
في سورة الزخرف (٤٣) الآية ٣:

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

كانت حقيقة الآية السابقة واضحة. والضعبة التي يشعرها المجتمع في
تعلّم اللغة العربيّة يمكن بسبب بعض العوامل, منها الطريقة والثقافة والدوافع
والتثبيت والنظام والوسيلة وغيرها.

وفي تعليم اللغة العربيّة هناك فرعا العلم وهو النحو والصرف. النحو
هو علم يتعلّم عن وظيفة الكلمة في الجملة من حيث إعرابها وبناءها. وأمّا
الصرف فهو علم يتعلّم عن صيغة الكلمة بطريقة تغيير صيغة الكلمة من

أصولها. ولذلك، يسمّى علم الصرف بأمّ العلوم، كما يقول بعض العلماء الصرفُ أمّ العلوم والنحو أبوها.

بالنظر على أهميّة تعليم العلمين السابقين، قد يشجّع الباحث للبحث عن الوسيلة المناسبة في تعليمهما. وكى لا تظهر الصعبة في عمليّة البحث، فاختار الباحث واحدا من العلمين السابقين وهو علم الصرف. ووجد الباحث بعض كتب الصرف التي يراها الباحث مناسبة لتكون بحث الباحث في مساعدة تعليم الصرف في بيئة جامعة إندونيسيا التربويّة خصوصا في قسم تربية اللغة العربيّة. ومن تلك الكتاب "تعليم التصريف بطريقة عشرين ساعة" كتبه أحمد زكريا وأخرجه أزكا، و"علم الصرف - ترجمة متن كلياتي ونظم المقصود مع تفسيره" كتبه كياهي الحاج محمّد أنوار وأخرجه سينار بارو آغينسيندو، و"الصرف المختصر طريقة كرفياك" كتبه الدكتور ندى محترم بشرى وأخرجه منارى قدوس جوغيا كارتا، وكتاب تدريس الصرف الذي يكون كتاب طلاب قسم تربية اللغة العربيّة جامعة إندونيسيا التربويّة.

ومن كثرة كتب الصرف السابقة، قام الباحث بتحليل كلّ الفضائل والنقصانات من كتب الصرف الموجودة. وأراد الباحث أن يعرف النظام والتركيّب، الطريقة، أسلوب اللغة أو اختيار اللغة المناسبة والمحتوى من كلّ الكتب المبحوثة. ويرجى من حواصل هذا البحث تستطيع أن تساعد الطلاب والمجتمع الذين يتعلّمونه علم الصرف خصوصا طلاب قسم تربية اللغة العربيّة بجامعة إندونيسيا التربوية في تعيين وسيلة التعليم المناسبة في فهم مادّة الصرف. ويرجو الباحث يستطيع هذه الحال أن يساعد عمليّة تعليم الصرف في قسم تربية اللغة العربيّة في المستقبل. وعلى هذا الأساس، قدّم الباحث البحث

بالموضوع: "تحليل كتب علم الصرف وفوائدها لتعليم علم الصرف في جامعة إندونيسيا التربوية".

ب. تعريف المشكلة

بناء على الموضوع الذى قدّمه الباحث سابقا, فتحديد المشكلة وصياغتها التى أخذها الباحث هى كمايلي:

١. تحديد المشكلة

حدّد الباحث المشكلة فى هذا البحث نحو النظام والتركيب, الطريقة, أسلوب اللغة أو اختيار اللغة المناسبة والمحتوى من كلّ الكتب المذكورة سابقا بطريقة المقارنة وتحليل فوائدها لتعليم الصرف فى بيئة قسم تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية.

٢. صياغة المشكلة

اعتمادا على التمهيد للمشكلة, فأتاج الباحث لتقديم الأسئلة الهامة فى هذا البحث عن تأثير كتب الصرف وفوائدها نحو تعليم الصرف فى جامعة إندونيسيا التربوية. وأمّا تفصيلها فهى كمايلي:

١,٢. كيف كان تقطيع المناسب لكلّ كتب الصرف المبحوثة كى تستطيع أن تستعمل فعّالية؟ أيّ كتاب الصرف المناسب ليستعمل فى قسم تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية مناسبة لشخصية الطلاب وقدرتهم؟

٢,٢. كيف كان النظام والتركيب, الطريقة, أسلوب اللغة أو اختيار اللغة المناسبة والمحتوى من كلّ كتب الصرف المبحوثة؟

٣,٢. ما النقصانات والفضائل من كلّ كتب الصرف المبحوثة بتنفيذ عمليّة المقارنة؟

٤,٢. ما الفوائد التي تمكن أخذها لتعليم الصرف في قسم تربية اللغة العربيّة جامعة إندونيسيا التربويّة؟

٥,٢. هل يمكن استعمال الطريقة المستخدمة في تلك الكتب في التعليم الآخر؟

ج. أغراض البحث وفوائده

١. أغراض البحث

كان تعيين أغراض البحث مهمّاً لتعيين الخطوات التي لا بدّ أن يقوم بها الباحث, حتى يقدر الباحث على إعطاء الحواصل الجيّدة. وأمّا الأغراض من هذا البحث فهي كما يلي:

١,١. لمعرفة المخاطب المناسب لكلّ كتب الصرف المبحوثة كي تستطيع أن تستعمل فعاليّة ومعرفة كتاب الصرف المناسب ليستعمل في قسم تربية اللغة العربيّة جامعة إندونيسيا التربويّة بتناسب شخصيّة الطلاب وقدرتهم.

٢,١. لمعرفة النظام والتركيب, الطريقة, أسلوب اللغة أو اختيار اللغة المناسبة والمحتوى من كلّ كتب الصرف المبحوثة.

٣,١. لمعرفة الصيوب والمزيات من كلّ كتب الصرف المبحوثة بتنفيذ عمليّة المقارنة.

- ٤,١ . لمعرفة الفوائد تمكن أخذها لتعليم الصرف في قسم تربية اللغة العربيّة
جامعة إندونيسيا التربويّة.
٥,١ . لمعرفة إمكان استعمال الطريقة المستخدمة في تلك الكتب في التعليم
الآخر.

٢ . فوائد البحث

- يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مفيدا خصوصا ل:
١,٢ . الباحث, لمعرفة النظام والتركيّب و الطريقة و أسلوب اللغة أو اختيار
اللغة المناسبة والمحتوى من كلّ كتب الصرف التي يبحثها الباحث
والفوائد المفيدة لتعليم الصرف.
٢,٢ . المعلّم, يعطى مدخلا زائدا نحو الطريقة أو مادّة التدريس المناسب
استعمالها في عمليّة التعلّم وتعليم مادّة الصرف حتى يحصل على عمليّة
التعلّم والتعليم الجيدة.
٣,٢ . الطلاب, يعطى الاقتراحات المفيدة في اختيار مادّة التدريس أو الكتب
المناسبة لحالة الطلاب والمناسبة لشخصيّتهم وقدرتهم.

٥ . التعريف الإجرائيّ

- ولتسهيل عمليّة البحث التالى, فعرفّ الباحث المصطلحات الإجرائيّة
الموجودة في هذا البحث, وهى:
١ . تحليل الكتب هو عمليّة مطالعة الكتاب عميقة نظرا الي بعض الوجوه
وما فيها من تعبير فضائله ونقصاناته والفوائد التي تمكن أخذها منه.

٢. التعلّم هو عمليّة القبول والامتصاص من عدم المعرفة إلى المعلوم ومن الفهم إلى التنفيذ. وهو عمليّة تغيير السلوك الذي فيه عمليّة الاستيعاب.
٣. التصريف لغة التغيير. علم التصريف هو علم يتعلّم عن تغيير الكلمة من الكلمة الأساسيّة إلى بعض الكلمة البنائيّة (زكريا, ٢٠٠٢: ١)
٤. الطريقة هي المخطّط الشامل الذي يتعلّق بتجهيز مواد التدريس (و منها مادة تعليم اللغة) مرتّباً وليس هناك فرع يتخلف عن الآخر.
٥. المفيدة هي الفوائد المأخوذة.
٦. التعلّم والتعليم هو عمليّة ترتيب أو تنظيم البيئة بأحسن ما يمكن إلى الأطفال حتّى تحدث هناك عمليّة التعلّم. والتعليم هو المجموع من عناصر العلوم وعناصر الفنون. تمكن تعليم عناصر العلوم بطريقة مخصوصة مثل في جامعة كليّة العلوم التربويّة, وأمّا عناصر الفنون فلها علاقة بأسلوب الشخص التي تتطوّر دائماً بكثرة التدريبات. بل هناك رأي متطرّف وهو عند غلبريت هدغيت في كتابه "فنّ التعليم" أنّ التعليم فنّ لا علوم.
٧. الصرف علم بالقواعد التي يعرف بها كلمة اللغة العربيّة والأحوال التي تتعلّق بها مثل تصريف البناء والتنقيص والزيادة واستبدال الحروف وغيرها بلا إعراب ولا بناء. (معين, ٢٠٠٢: ١)

هـ. مسلّمة البحث

كما هو المبحوث من قبل, هناك آراء تقول ان اللغة العربيّة من اللغة الصعبة في تعليمها حتى لا تكون جذّابة. بل هناك أجيال تراها كالبعبة. هناك عاملان يسببان هذه الحال. عرّف سانجينو (١٩٩٥: ٤٨) العاملان مسببان, وهما عامل مدرّس اللغة العربيّة وعامل التلاميذ.

ولكنّ للباحث مسلّمة أخرى انّ هذا النوع من تعليم اللغة مسبّب لعدم الرابطة أو الوصلة بين مادّة التدريس أو الوسيلة بين المعرفة التي قد كانت مدفونة في ذاكرة عقل متعلّم اللغة. نظرا إلى هذه الحال, فلان نحتاج إلى بحث مادّة تدريس اللغة العربيّة المناسبة بالمعرفة المدفونة في ذاكرة عقل متعلّم اللغة العربيّة لمتعلّم اللغة العربيّة الذي يستعمل لغة الأمّ أى اللغة الإندونيسية.

وأما الذي يكون اهتمام الباحث فهو في مادّة التدريس عن الصرف. بالذكر أنّه من نواط المادّة في تعليم اللغة العربيّة خصوصا في صيغة الكلمة والمفردات الجديدة. وعلى هذا الأساس, رأى الباحث أنّه إذا نجح تعليم الصرف نجاحا جيّدا فيمكن أن يستوعب الطلاب على المفردات الكثيرة. وهذا بمعنى يستطيع أن يجعلهم فاهمين عن نصوص اللغة العربيّة.

اعتمادا على ما سبق, فأيقن الباحث لأن يقوم بالبحث العلميّ يتكلّم عن هذا الحال. وهو يجربّ لمطالعة بعض كتب الصرف التي يستعملها الطلاب بقسم تربية اللغة العربيّة, وهى "تعليم التصريف بطريقة عشرين ساعة" كتبه أحمد زكريا وأخرجه أزكا, و"علم الصرف - ترجمة متن كليان ونظم المقصود مع تفسيره" كتبه كياهى الحاج محمّد أنوار وأخرجه سينار بارو ألغينسيندو, و"الصرف المختصر طريقة كرفياك" كتبه الدكتورندس

محترم بشرى وأخرجه منارى قدوس جوغيا كارتا, وكتاب تدریس الصرف الذى يكون كتاب طلاب قسم تربية اللغة العربية جامعة إندونيسيا التربوية

و. نظام البحث

وأما صورة مختصرة عن نظام كتابة الذى يبحثه الباحث فى هذا البحث فهى كما يلى:

١. الباب الأول: مقدمة

وهو القسم الأول من هذا البحث. ويشتمل هذا الباب على:

١,١. التمهيد للمشكلة, يتكوّن من الأحوال المتعلّق بتمهيد المشكلة من مشكلة البحث المقدّمة. وهو يجب الأسئلة من علة الباحث فى جعل هذا البحث.

٢,١. تحديد المشكلة وصياغة المشكلة, يشتمل على التحديدات وصياغة المشكلة التى أخذها الباحث لتسهيله فى عمليّة البحث كى يكون مركزاً وفعّالياً.

٣,١. أغراض البحث وفوائده, تشتمل أغراض البحث على الأهداف من جعل الرسالة والعلة الأساسية من تنفيذ هذا البحث. وأما الفوائد فتشتمل على رجاء الباحث من حواصل هذا البحث.

٤,١. التعريف الإجرائي, عن بعض النظريات التى تكون أساس التفكير فى هذا البحث.

٥,١. مسلّمة البحث, صورة مختصرة عن المسلّمات الموجودة فى ذهن الباحث تتعلّق بموضوع البحث الذى أخذه الباحث.

١,٦. نظام البحث, يشتمل على الأحوال الكبيرة من تخطيط التفكير
المشتمل في هذه الرسالة.

٢. الباب الثاني: النظريات, تشتمل على بحث مصطلحات البحث
المستعملة مع التفكير وأساس المراجع من كلّ الخطوة التي أخذها
الباحث في عمليّة البحث والنظريات التي تساعد البحث كي يكون
مناسبا ومقبولا لآئه يناسب بالفكرة الموجودة وله أساس الحكم
الواضح.

٣. الباب الثالث: منهجيّة البحث, هي البيان التفصيلي عن طريقة البحث
التي يستعملها الباحث. يشتمل هذا الباب على علّات الباحث في
استعمال طريقة البحث, الخطوات وإجراءات البحث المبتدأة بخطوة
الاستعداد إلى آخر البحث المنفّذة بالأدوات المستعملة طول تنفيذ
البحث.

٤. الباب الرابع: حواصل البحث وتفسيرها. يحتوي هذا الباب من تقرير
حواصل البحث التي تشتمل على الأهداف والاسئلة وفروض البحث
والمختصر وبيانات حواصل البحث.

٥. الباب الخامس: النتائج والاقتراحات. تشتمل على النتائج من حواصل
البحث والاقتراحات المفيدة لترقية جودة التربية في المستقبل.